

( ١ )

قال رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازِنَ:

- ١ - نباشر في الحرب المنايا ولا ترى \* لِمَنْ لا نباشرها مِنَ المَوْتِ مَهْرَبَا
- ٢ - أَخُو عَمْرَاتٍ مَا يُورَعُ جَأْشُهُ \* إِذَا المَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَعَصَّبَا

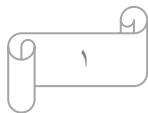
( ١ )

المَوَازِينُ فِي العَرَبِ أَرْبَعَةٌ: مَازِنُ تَمِيمٍ وَمَازِنُ قَيْسِ وَمَازِنُ الأَزْدِ وَمَازِنُ رَبِيعَةَ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا مَازِنُ تَمِيمٍ، وَهَمَّ بَنُو مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَالبَيْتَانِ فِي «الأوائِل» لِأَبِي هَلَالِ العَسْكَرِيِّ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانِ فِي حُرُوبِهِ، وَذَكَرَ أَبُو هَلَالٍ فِي خَبَرِهِمَا أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَبَرَ نَهْرَ بَلْخَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ طَلَبَ مِنَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُؤَلِّيَهُ وَلايَةَ، فَوَلَّاهُ خُرَاسَانَ، فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ نَيْسَابُورَ ثُمَّ قَطَعَ النَهْرَ ثُمَّ أَتَى سَمَرْقَنْدَ، وَأَقَامَ عَلَيْهَا، وَحَلَفَ لا يَبْرُحُ حَتَّى يَدْخُلَهَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَاتَلُوهُ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ:

فباشر في الحرب المنايا ولا ترى \* لِمَنْ لم يُباشرها مِنَ المَوْتِ مَهْرَبَا

أخو عَمْرَاتٍ لا يُرَوِّعُ جَأْشُهُ \* إِذَا المَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَعَصَّبَا

والبَيْتَانِ فِي «مَجْمُوعَةِ المَعَانِي» أَيْضًا لِبَعْضِ بَنِي مَازِنِ، وَالبَيْتُ الثَّانِي فِي «الدَّرِّ القَرِيدِ» غَيْرِ مَنَسُوبٍ، وَهِيَ فِي شِعْرِ مَالِكِ بْنِ الرِّيبِ المَازِنِيِّ فِي المَوْسُوعَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيوانِهِ الَّذِي جَمَعَهُ نوري حمودي القيسي، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَجْمُوعِ آخَرَ لِشِعْرِهِ، وَمَالِكُ بْنُ الرِّيبِ مِنَ مَازِنِ تَمِيمٍ.



١ - في «مجموعة المعاني»:

(يباشر) في الحربِ المنايا ولا (يرى) \* لِمَنْ (لم) (يباشرها) مِنَ المَوْتِ مَهْرَبًا

وأما هذا الذي في المتن:

(نباشر) في الحربِ المنايا ولا (ترى) \* لِمَنْ (لا) (نباشرها) مِنَ المَوْتِ مَهْرَبًا

فاللذان في العَجْزِ كأنهما تحريف، وصوابهما: لِمَنْ (لم) (يُبَاشِرُهَا) مِنَ المَوْتِ مَهْرَبًا، كما في «الأوائل» و«مجموعة المعاني» وفي شِعْرِهِ.

وأما اللذان في صدرِ البيتِ فَعَلَّ صَوَابَهُمَا ما في «مجموعة المعاني» وما في شِعْرِهِ، لأنَّ سِياقَ الأبياتِ في شِعْرِهِ هكذا:

وَدُونَكِهَا نَجْلَاءٌ يَنْصَحُ فَرْعُهَا \* نَجِيْعًا دَمًا مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ مَثْعَبًا

حَبَاكَ بِهَا مَنْ لَا يُصَرِّدُ كَأْسُهُ \* إِذَا مَا سَقَاها مَنْ إِلَى المَوْتِ ثَوْبًا

أخو غَمَرَاتٍ لَا يُرَوِّعُ جَأْشُهُ \* إِذَا المَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَعَصَّبَا

(يُبَاشِرُ) فِي الحَرْبِ السُّيُوفِ وَلَا (يَرَى) \* لِمَنْ لَمْ يُبَاشِرْهَا مِنَ المَوْتِ مَهْرَبًا

والذي في «الأوائل» جائز أيضًا، (فَبَاشِرٌ): يَعْنِي نَفْسَهُ، وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي فِي المَثْنِ (نُبَاشِرُ) مُحَرَّفًا عَنْهَا، وَ(نُبَاشِرُ) لَهَا وَجْهٌ أَيْضًا، وَلَا (تَرَى): أَي لَا تَرَى أَنْتَ أَيْهَا المُخَاطَبُ أَوْ السَامِعُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ.

٢ - في «الأوائل» وفي شِعْرِهِ: (يُرَوِّعُ)، وَهِيَ أَدْنَى إِلَى الصَّوَابِ، وَفِي «مجموعة المعاني»:

(يُورِّعُ)، وَقَدْ تَحْتَمِلُ هِيَ وَرِوَايَةُ المَثْنِ وَجْهًا بَعِيدًا.

وهذه المقطوعة كأنها من حَمَاسَةِ أَبِي هِلَالٍ، رَاجِعِ المُقَدِّمَةِ.

\* \* \*